وقيل له اهلاً وسهلاً ومرحبا فهذا مبيتٌ صالحٌ ومقيلُ

وضوحك قبل انزال رحله اشارة الى قول عمرو بن الاهتم المنقري والذى اعرفه من هذا البيت انه

فقلت له اهلاً وسهلاً ومرحبا • فهذا مبيت صالح وصديق •

وقوله وضوحك قبل انزال رحله من قول عمرو بن الاهتم وقيل لحاتم الطائ

اضاحك ضيفي قبل انزال رحله • ويخصب عندي والمحل جديب •

وما الخصب للاضياف ان يكثر القرى • ولكنما وجه الكريم خصيب •

وكانوا يعدون تلقي الاضياف بالبشر وتهلل الوجه واظهار السرور لهم من كمال مروآتهم ولهذا قال

بشاشة وجه المرء خير من القرى • فكيف بمن ياتى به وهو ضاحك •

وقال ابو تمام الطائ

يعطي عطآء المحسن الخضل الندى • عفوا ويعتذر اعتذار المذنب •

ويرحب بالزايرين وبشره • يغنيك عن اهلا له ومرحب •

وقال ايضا

اذا امه العافون الفوا حياضه • ملآءً والفوا روضه غير مجدب •

اذا قال اهلا مرحبا نبعت لهم • مياه الحيا من تحت اهل ومرحب •

وقال الغزى

يا بنت من يقري الضيوف تبسمي • ان التبسم من قرى الاضياف •

وقال ابو تمام الطائ

• فتطلق من العباسة ان البشر في اكثر الامور بشير •

• انما البشر روضة فاذا كان ببذل فروضة وغدير •

وقال ايضا • اذا ما اتاه السايلون توقدت • عليه مصابيح الطلاقة والبشر

وقد ضمنت انا صدر هذا البيت في المحبون فقلت

وجارية

للصواب
الحمد لله الموضح
لعلم ان قول ابن زيدون واني مع المعرفة بان لجلاسبا او قوله بعد ذلك عارف بان الادب الوطن الى قوله هنا ومقيل قد فسره الصفدي على خلاف ما قصده ابن زيدون بل عده وكلي جملة ما انتقده عليه وعده من عيوب الرسالة وعقد له بابا في آخر هذا الشرح وهو مسطر من عهد الصفدي في ساير النسخ بهذا التاويل الحق وراذكر لمن تاملهم وها انا اورده بمعناه وانظمه بما اراك الله فان الرجل يقول معتذرا با دبه ونزاهة نفسه بعد قوله واني مع المعرفة بان الجلاء وهو الخروج من الوطن الى قوله كيكبا الخيزران معه الادب وهو الوطن اينما توجه فهو معه لا يخفى لا على الكمل ابعرف التم لا سيما وقد اقترن به غنى النفس وكهذا قال ولله الحاسن لهما يعني الادب وغنى النفس اينما توجه ورد منهل بر وحط في جناب قبول الى قوله وقيل له اهلا الى اخر البيت وهو كما ترى واضح معناه لا يحتمل خلافه والعجب من الشيخ صلاح الدين رحمه الله كيف خفي عليه مع كونه حجة في نسق المعاني ولا لمن ربما خفي الصواب وكلا بها الناظر فيه ان تتامله بعين الانصاف فان الغرض في ذلك ايضاح الصواب وفوق كل ذي علم عليم سطره بخطه



وجارية تلهي النديم اذا علا • عليها بطول الدهر في حال فعله •
تقول لكذا الى عادة مستمرة • اضاحك ضيفي قبل انزال رحله •

قوله واعطي حكم الصبي على اهله قال ابو بكر بن العنطرية من رقعة كتب بها • يحق لي ان اذهب شططا • واتكلم منبسطا • وابين غرضي كله ومذهبي واحكم على مكارمك تحكم الصبي • وابلغ بك كل امل وارب • واملا دلوي في جاهك الى عقدة الكرب • وكان ابو سفيان اذا نزل به جار • قال له يا هذا انك اخترتني جارا • واخترت داري دارا • فجناية يدك على دونك • وان جنت عليك يد فاحتكم حكم الصبي على اهله •

ولا تحكما حكم الصبي فانه • كثير على ظهر الطريق مجاهله •

وقال ابو تمام الطائ

• ظل عفاه تحت نائله • حب الكبير الصغير من ولده •
• اذا انخوا ببابه اخذوا • حقه من لسانه ويده •

وقال ابو فراس

• وننضي الكرم اسيافا مروعة • لا نأمن الدهر الا من اعاذ بنا •
• واصبح الضيف اولانا بمنزلة • نرضى بذاك ونمضي حكمه فينا •

وقال شاعر الحماسة

• نزلت على آل المهلب شاتيا • غريبا عن الاوطان في زمن محل •
• فما زال بي احسانهم وجميلهم • وبرهم حتى حسبتهم اهلي •

وانشدني لنفسه اجازة الشيخ صفي الدين الحلي

• وكيف بعادي عن مغان الفتها • وافنيت عمري بينها وشبابيا •
• وقضيت فيها الاربعين مجاورا • ملوك البرايا والبحور الطواميا •
• اصيف واشتو بينهم وكانني • نزلت على آل المهلب شاتيا •

قوله فغربان الوطن محبوب والمنشا مالوف اخذ الان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)